في قوله تعالى رب ارجعون فان المعنى رب ارجعني ارجعني
ارجعني ونظيره قوله القيا والمعنى ألق ألق قال عبد
القاهر فلما عدل عن انزلي استعمل في الكلام مؤنثا
والثانية ما كان علما وهو اما ان يكون معدولا عن
فاعلة كحذام وقطام فانهما قد عدلا عن حاذمة وقا
طمة واما ان يكون معدولا عن المصدر المعرفة
كفجار للفجرة وحماد للمحمدة وهي ايضا علم الا انه من
اعلام الاجناس دون الاشخاص وفي فعال هذه
سواء كانت معدولة عن فاعلة او عن المصدر
المعرفة لغتان احدهما وهي الحجازية البناء على
الكسر تشبيها لها بالتي في معنى الامر حيث شاركتها في
الصيغة فجعلوها مشاركة لها في الحكم ذهابا بالحكم
مذهب الصيغة والثانية وهي التميمية الاعراب
مع منع الصرف لما فيه من العلمية والتأنيث والعدل
فان نكر صرف لزوال العلمية والتأنيث المؤثر لما ثبت

انه لا يؤثر الا مع العلمية واللغة التي عليها استعمال
الفصحاء وهي الاولى وعليها البيت الذي انشده
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت
حذام البيت وهو لجيم بن صعب في امرأته حذام
وقيل انه لامرأة من العرب والثالثة فعال التي
تختص بنداء المؤنث نحو يا لكاع ويا خباث ويا
فساق وهي ايضا مبنية على الكسر كالتي
فعال التي في معنى الامر ولم يستعمل فعال هذه في غير
النداء الا نادرا ومنه قوله أطوّف ما أطوّف ثم
آوي الى بيت قعيدته لكاع ولا يجوز في السعة
جاءتني لكاع الا ان يجعل لكاع علما لامرأة ثم
يعدل عنه هذا قال عبد القاهر وانما اختص
بالنداء لان التعريف لا يكون الا فيه الا ترى ان
نحو خبيثة وفاسقة ليس بعلم وانما يتعرف
بالنداء امثال هذا الاسم فلهذا اختص بالنداء في حالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)